

21- البحث الواحد والعشرون

الزواج بالأجنبيات في الديانة اليهودية

الدكتور فارسي يعيش

أستاذ جامعي بكلية الحقوق

بمراكش

إن دراسة الزواج المختلط في الديانة اليهودية يتطلب تسليط الضوء على حكم هذا الزواج حيث تأثر موقف الشريعة اليهودية من الزواج المختلط بمعاناة الناشئة¹ التي أسهمت في بلورة آراء متشددة من الزواج بالأجانب، وجعلت الفقه اليهودي يتبنى مانعي الاختلاف الديني والمذهبي لمواجهة مختلف العلاقات الزوجية، سواء بين اليهود وغيرهم أو بين اليهود بعضهم ببعض². ومن أجل معرفة حيثيات الاختلاف الديني والمذهبي في الديانة اليهودية نقسم هذا الموضوع الى مطلبين :

المطلب الاول : الاختلاف الديني

المطلب الثاني : الاختلاف المذهبي

المطلب الاول : الاختلاف الديني .

يقصد بالاختلاف الديني عدم صحة الزواج المختلط بين اليهود وغيرهم من الأجناس التي لاتدين باليهودية ولبلورة هذا المانع اعتمد فقهاء اليهود على

¹ علاوة على مراحل التشنت التي تعرض لها اليهود والتي خلقت في نفوسهم عداوة قويا للشعوب الاخرى تميزت حياتهم بالانقسامات المذهبية مما جعل بعضهم يكفر البعض الآخر ، ومن أهم المذاهب التي عرفت اليهودية الصادقية - الفريسية - الحسدية - الرابتية - القرآنية -

² ذ عبد الجبار بهم: الزواج المختلط بين الفقه والقانون دراسة تحليلية مقارنة : الجزء الاول سنة 94-95
جامعة القرويين كلية الشريعة فاس ص 11.

مجموعة من النصوص بعضها قديم والبعض الآخر حديث³ مما لا شك فيه أن هذه النصوص السالفة الذكر تبين بشكل واضح موقف التوراة من الزواج المختلط حيث نلاحظ استقرار الخاخام اليهودي على تحريم الزواج بالأجانب .
إن مبدأ تحريم الزواج بالأجانب في التوراة ارتكز على عدة أسباب منها.

أولا : السبب الديني : يتمثل هذا الاعتبار في أن جميع الشعوب باستثناء اليهود ، شعوبا ضالة مضلة لا يصح الزواج منها ، لأن في ذلك زيغ عن العقيدة اليهودية الصحيحة⁴.

³ النصوص القديمة وهي :

أولا : جاء في الإصحاح الرابع والعشرين من سفر التكوين : وشاخ ابراهيم وتقدم في الايام وقال ابراهيم لعهده كبير بيته المستولي على كل ماكان له ضع يدك تحت فخذي فاستخلفك بالرب اله السماء واله الارض الاتخذ زوجة لابني من بنات الكنعانيين الذين انا ساكن بينهم بل الى ارضي والى عشيرتي تذهب وتأخذ زوجة لابني اسحاق الكتاب المقدس طبعة 1987 دار الكتاب المقدس في الشرق الاوسط ص : 35.
ثانيا : ورد في الصالح الرابع والثلاثين من سفر الخروج : فدعا اسحاق يعقوب وباركه وأوصاه وقال له :
لتأخذ زوجة من بنات الكنعان . نفس المرجع السابق ص 144.

ثالثا : يسوع الإصحاح الرابع والثلاثون من سفر الخروج نفس الوصية موجهة الى موسى عليه السلام "احترز من ان تقطع عهدا مع السكان وتأخذ من بناتهم لبنيك ، فتزني بناتهم وراء الهتهن ، ويجعلن بنيك يزنون وراء الهتهن نفس المرجع السابق ص : 144.

رابعا . جاء في الإصحاح السابع من سفر التثنية : متى أتى بك الرب إلهك الى الأرض التي انت داخل اليها لتمتلكها . وتطرد شعوبا كثيرة من إمامك الحيثيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين واليبوسيين سبع شعوب أكثر وأعظم منك ودفعم الرب الهك امامك وضربتهم فأتك تحرم لا تقطع لهم عهدا ولا تشفق عليهم ولا تصاهرهم ، بئتك لا تعطى لابنه وبنته لا تأخذ لابنك يرد ابنك من ورائي فبعد الهة أخرى فحمني غضب الرب عليكم ويهلككم سريعا ، لآك انت شعب مقدس للرب الهك إياك قد اختار الرب الهك لتكون له شعبا اخص من جميع الشعوب الذين على وجه الارض الإصحاح السابع عشر من سفر التثنية نفس المرجع ص 290.

خامسا : جاء في الإصحاح التاسع من سفر عزرا : فقام عزرا الكاهن وقال لهم انكم قد خنتم واتخذتم نساء غريبة لتزيدوا على أتم إسرائيل فاعترفوا الآن للرب اله اباكم واعملوا مرضاته وانفصلوا عن شعوب الارض وعن نساء الغريبة " نفس المرجع ص : 752.

سابعا : جاء في الإصحاح الثالث عشر من سفر نحما : لاتعطوا بناتكم لبنيهن ولا تأخذوا من بناتهم لبنيهن ولا لانفسكم ، اليس من أجل هؤلاء اخطأ سليمان مملك إسرائيل ولم يكن في الامم الكثيرة ملك قبله ، وكان محبوبا الى الهة فجعله الله ملكا علي كل إسرائيل ، هو ايضا جعلته النساء الاجنبيات يخطن فهل نسكت لكم ان تعملوا كل هذا الشر العظيم بالخيانة ضد الهنا بمساكنة نساء اجنبيات :

اما النصوص الحديثة فهي :

أولا : تنص المادة 37 من مجموعة الرباتيين التي وضعها حاي بن شمعون على انه : لا يصح العقد مع وجود قرابة تحريم اوماتع شرعي الكتاب المقدس ص 228.

ثانيا : تنص المادة 17 من نفس الكتاب على ان الدين شرط صحة عقد الزواج .
ثالثا : ينص قانون اليهود القرائين زواج غير اليهودي باليهودية يعتبر عقدا محرما ويستوجب توقيع العقوبة عليه .

⁴ جاء في الإصحاح الثالث من سفر القضاة . فهؤلاء الامم الذين تركم الرب ليمتحن بهم إسرائيل ، فيسكن بنو إسرائيل في وسط الكنعانيين والحيثيين والأموريين والفرزيين والحويين ، واليبوسيين ، اتخذوا بناتهم لانفسهم نساء وأعطوا بناتهم لبنيهن وعبدوا آلهتهم ففعل بنو إسرائيل الشرقيين عيني الرب ، ونسوا آلهتهم وعبدوا البعل في السواري فحمني غضب الرب على إسرائيل ثروة الأسويطي نظام الأسرة بين الاقتصاد والدين : ص : 384....

ثانيا : السبب الاخلاقي : يتمثل في أن جميع الشعوب عدا اليهود انجاس متجسسون لا يصح الزواج منهم لأن قي ذلك تدنيس للشعب المقدس الذي اختاره الله لتطهير العالم⁵.

ثالثا : السبب السياسي : يتمثل في أن الشعب المختار إنما يدخل ارض الشعوب المنجسة ليظهرها ويمتلكها وينشر نفوذ مملكته فيها⁶

رابعا: السبب الاجتماعي : يتمثل في أن اللسان العبري يستمد قدسيته من العبريين أنفسهم، فلا ينبغي التفريط فيه عن طريق الزواج بالشعوب الأخرى، لان هذا الزواج يجعل الأبناء المولودين عاجزين عن المحافظة على لغتهم ، وذلك بحكم ميلادهم في أحضان مستهجنة.

من هنا تبرز مبررات الخاخام اليهودي لمبدأ تحريم الزواج المختلط ، وتأتي النصوص السالفة الذكر لتكريس هذا المبدأ، وعليه فأذا كانت نصوص " التوراة " تحظر الزواج بالأجانب ، وتدعم ذلك الحظر باسناد جملة من الوصايا الى انبياء ورسل بني اسرائيل بدءا بابراهيم الخليل عليه السلام الذي لقن خادمه عدم الاقدام على تزويج اسحاق عليه السلام من بنات الكنعانيين فكان هذا الاخير وفيما في نقل هذه الوصية الموروثة عن ابيه الى ابنه يعقوب عليه السلام وانتهاء بموسى عليه السلام الذي تلقى من ربه نفس الوصية .

ان محاولة فحص هذه الوصايا وعرضها على الوقائع التاريخية لأنكحة بني اسرائيل ، يثيران في النفس ضربا من الحيرة المقيتة ، والريبة التي لاتطاق ، ونكتفي في هذا المجال لاستحضار وقائع زواج هؤلاء الانبياء في كل من " التوراة " والقرآن الكريم .

⁵ جاء في الإصحاح الثاني من سفر ملاخي غدر يهودا وعمل الرجس في إسرائيل وفي أورشليم لان يهودا قد نجس قدس الذي أحبه وتزوج بنت اله غريب : الكتاب المقدس ص: 1307

⁶ جاء في الإصحاح العشرين من سفر التثنية : أما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب أهلك نصيبا فلا تستيق منها نسمة " عبد الجبار بهم : المرجع السابق ص : 144.

النقطة الاول : زواج ابراهيم عليه السلام من الاجنبيات

تزوج ابراهيم عليه السلام سارة وهي من بنات الكنعانيين الذين تذهب "التوراة" الى أنه حرم على ابنه اسحاق الزواج من بناتهم ، وكانت سارة نعم الزوج ، قضت مع هذا النبي الصالح معظم لحظات عمره الطويل ، وبالرغم من حرمانها من الولد ، فقد كانت ظله الذي لم يفارقه حيثما حل وارتحل وعندما نزل ابراهيم عليه السلام مصر اهدى فرعون الى سارة جاريته هاجر وكانت هاجر ذات هيئة ، فوهبتها سارة لابراهيم وقالت خذها لعل الله يرزقك منها ولدا، وكانت سارة قد حرمت الولد حتى اسنت، فوقع ابراهيم على هاجر فولدت اسماعيل ومن ثم صار لابراهيم عليه السلام اجنبيتان : سارة الكنعانية وهاجر المصرية⁷، فلما ماتت سارة تزوج بعدها قطورا ابنة قطين وهي امرأة من الكنعانيين فولدت له ستة أولاد : يقشان وزمران ومدن ومدان ونشق وسوح، وكان جميع أولاد ابراهيم مع إسماعيل وإسحاق ثمانية نفر، وكان إسماعيل بكره.⁸

أما في القرآن الكريم فيقول عز وجل في إبراهيم الخليل الذي يدعي اليهود أنه جدهم الأعلى : " ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما "،⁹ وقد حسن دين هذا النبي الصالح حتى صار إماما يحتدا بعد أن جرب ابتلاء النبوة واجتيازه بنجاح، يقول تعالى : " وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن، قال إني جاعلك للناس إماما " .¹⁰

ويقول في صدقه ونبوته : " وأذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا

نبيا " .¹¹

⁷ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، الجزء الأول طبعة 6 دار الكتاب العربي: بيروت ص: 58 اورده كذلك

عبدالجبار بهم المرجع السابق - ص: 14.

⁸ ابن الأثير: المرجع السابق ص: 70

⁹ سورة آل عمران : الآية 67

¹⁰ سورة البقرة الآية 124

¹¹ سورة مريم الآية 41

واستحق بذلك سلام الله، وهو سلام أبدي لا تبور سكينته في الدنيا والآخرة، يقول تعالى: "سلام على إبراهيم، كذلك نجزي المحسنين، إنه من عبادنا المؤمنين".¹²

النقطة الثانية: زواج داوود عليه السلام من الأجنبيةات

لم يكن داوود عليه السلام نبيا فحسب، وإنما كان ملكا مهاب الجانب استطاع بحنكته السياسية توحيد مملكة إسرائيل وتوطيد دعائم الحكم فيها، وبفضله دانت دول كثيرة النبي الصالح أو يقلل من شأنه ومكانته.

بيد أن التوراة تأبى إلا أن تجره إلى فئة المذنبين بسبب زواجه من الحثيين¹³ ولا علاقة له بانهيار دولة بني إسرائيل الذي تحاول التوراة أن تجعل ذلك الزواج من أبرز عوامله.

أما في القرآن الكريم فإن الهجوم الحاد الذي تعرض له داوود عليه السلام من قبل اليهود كان ناجما عن لعنته لهم وغضبه عليهم، يقول تعالى: "لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود".¹⁴ وهي لعنة فضحت تأمرهم وإفكهم على الأنبياء، ويشهد القرآن الكريم كذلك بحكمه هذا النبي الصالح وعدالته ونزاهته وكثرة استغفاره من غير ذنب أو خطيئة إلى أن لقي ربه مكتوبا له حسن المثاب، يقول عز وجل في هذا الصدد: "وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وانا ب فغفرنا له ذلك، وإن له عندنا لزلفى وحسن مناب".¹⁵

¹² سورة الصافات الآيات : 110، 109 و 111

¹³ جاء في الإصحاح الثاني عشر من سفر صمويل الثاني " لماذا احتقرت كلام الرب لتعمل الشر في عينيه؟ قد قتلت أوريا الحثي بالسيف وأخذت امرأته لكل امرأة واباه قتلت سيف بني عمون، والآن قد لا يفارق السيف بيتك على الأبد لأنك احتقرتني" الكتاب المقدس " ص. 500

¹⁴ سورة المائدة الآية 78

¹⁵ سورة "ص" الآيات 21 - 25

النقطة الثالثة : زواج سليمان عليه السلام من الأجنبيةات

تزوج سليمان عليه السلام بلقيس ملكة سبأ بالرغم من طول المسافة التي كانت تفصل بين مملكتيهما، وبالرغم من المحاولات اليائسة التي بذلها جنوده في سبيل إفساد هذا الزواج، لكنه أحبها حبا شديدا، وكان يزورها كل شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة أيام،¹⁶ ولم تكن بلقيس الأجنبية الوحيدة التي اقترن بها سليمان عليه السلام، بل تزوج ابنة فرعون، وهي من بلاد مصر النائية، كما تزوج نساء كثيرات، ومع أن التوراة أفاضت في الثناء على هذا النبي الصالح، إلا أنها لم تتردد في الهجوم عليه ووصفه بالكفر والخروج عن وصايا الرب بسبب زواجه من الأجانب.¹⁷

أما في القرآن الكريم فإن سليمان كان نعم العبد ولم يكن قلبه أقل إيمانا من قلب أبيه يقول عز وجل: "ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب".¹⁸ وأما زواجه عليه السلام من الأجنبيةات، فلم يكن سببا في ضلاله وخروجه عن الدين كما قالت اليهود، وإنما كان سببا لتأليف قلوب الأقوام الضالة، فقد كانت بلقيس ملكة سبأ من عباد الشمس، فأسلمت وجهها لله ودخلت دين سليمان عليه السلام، يقول الله تعالى: "قالت ربي إني أسلمت مع سليمان لله رب العالمين".¹⁹

النقطة الرابعة : زواج موسى عليه السلام من الأجنبيةات

لم تعلق التوراة على زواج موسى عليه السلام من الأجنبيةات بل اكتفت بإشارة طفيفة إلى واقعه.²⁰

¹⁶ ابن الأثير: المرجع السابق ص: 133

¹⁷ جاء في الاصحاح الحادي عشر من سفر الملوك الأول: "وأحب سليمان نساء كثيرة مع بنت فرعون، موابيات وعصونيات وأوميات وصيدونيات وحيثيات من الأمم الذين قال عنهم الرب لنبي إسرائيل: لا تدخلون إليهم، وهم لا يدخلون إليكم، لأنهم يميلون قلوبكم وراء آلهتهم" الكتاب المقدس ص: 553 و 554.

¹⁸ سورة النمل الآية 44

¹⁹ - سورة النمل الآية 44

²⁰ جاء في التوراة: "فارتضى موسى أن يسكن مع الرجل فأعطاه ابنته فولدت ابنا فدعا اسمه جرشوم، لأنه قال كنت نزيلا في أرض عربية" الاصحاح الرابع والثلاثون: سفر الخروج، الكتاب المقدس ص: 1.

أما في القرآن الكريم فإنه يحدثنا عن خروج موسى عليه السلام من بلاد مصر خائفا يرتجف من بطش القوم لتنتهي به رحلته الشاقة الى بلاد مدين حيث سيلتقي بالنبى شعيب عليه السلام الذي سيزوجه إحدى بناته وهي أجنبية عن بني إسرائيل، وبعد ذلك نزلت الرسالة على موسى عليه السلام تحمله دعوة التوحيد وعبء إنقاذ بني إسرائيل من نير العبودية الذي ضربه عليهم فراعنة مصر. والملاحظ أن الله سبحانه وتعالى بارك ذلك الزواج، واعتبر الزوجة المدينية من أهل موسى عليه السلام، يقول عز وجل: " فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا " ²¹.

ولم يكن موسى عليه السلام أقل شأنا من الأنبياء السابقين، حتى يخالف شريعتهم ويتزوج بنت شعيب المدينية، بل على العكس كان رسولا مخلصا في التزام تعاليم الله، يقول تعالى: "واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا " ²² وأصبح كلم الله يقول عز وجل: " وكلم الله موسى تكليما " ²³ وبعد معاناته مع بني إسرائيل وجحودهم له، استحق سلام الله، وجزاهه الحسن، يقول الله تعالى: "سلام على موسى وهارون إنا كذلك نجزي المحسنين، إنهما من عبادنا المؤمنين " ²⁴.

وفي اعتقادنا إن ثناء القرآن الكريم على هؤلاء الأنبياء، وتعقبه لسماتهم الحميدة، ووعده لهم بحسن المثاب، لخير دليل على عصمتهم ونزاهتهم من أن يخالفوا تعاليم الله أو يقعوا في المحظورات التي نهاهم عنها، مما يفيد أن زواجهم بالأجنبيات كان مشروعا وليس فيه ما يخالف أو يصطدم مع مبادئ التوراة قبل أن تتألف يد المحرفين الذين نسبوا فيها الكلام لغير قائله، وأقحموا فيها ما ليس منها محكمين في تدوينهم نوازعهم العنصرية وأطماعهم المادية، وقد فضحهم الله عز وجل وكشف عن خبث سرائرهم،

²¹ سورة طه: الآية 10

²² سورة مريم : الآية 51

²³ سورة النساء: الآية 164

²⁴ سورة الصافات: الآيات 122/120

يقول تعالى : " من الذين هادوا يحرفون الكلم عن موضعه ويقولون سمعنا وعصينا، واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين، ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا "،²⁵ ويقول أيضا عز وجل: "أفتطمعون أن يؤمنوا لكم، وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون"،²⁶ ويقول سبحانه وتعالى كذلك: "فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم، ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويل لهم مما كسبت أيديهم وويل لهم مما يكتسبون ".²⁷

وعليه فإن تحريم الزواج بالأجنبيات لم يكن وحيا من الله عز وجل بدليل أن أنبياء اليهود عليهم السلام تزوجوا بأجنبيات ولم يكن زواجهن بدعة نقضوا من خلالها عهد الله، ولو كان الأمر كذلك لما تردد القرآن الكريم في التنديد بهم وفضحهم كما فضح أحبار اليهود الذين حرفوا التوراة، وأخضعوا آياتها لأهوائهم ونزعاتهم.

المطلب الثاني : الاختلاف المذهبي

يقصد بهذا المانع عدم صحة الزواج المختلط بين المذاهب اليهودية نفسها على الرغم أن نصوص التوراة لم تتضمن ما يؤكد صراحة تحريم الزواج المختلط بسبب مانع الاختلاف المذهبي إلا أنها أشارت الى ما يوحى بهذا المانع لأسباب مختلفة،²⁸ وبحلول القرن الثامن الميلادي وظهر مذهب القرائيين الذي دعا لآراء تخالف في صميمها مذهب الربانيين تبلور المانع المذهبي في الديانة الموسوية، ويعد الخلاف بين الربانيين والقرائيين شديدا

²⁵ سورة النساء: الآية 46

²⁶ سورة البقرة: الآية 75

²⁷ سورة البقرة: الآية 89

²⁸ جاء في الاصحاح الواحد والعشرين من سفر القضاة: ورجال إسرائيل حلفوا في المصفاة قتلين: لا يسلم أحد منا ابنه لبنيامين امرأة، وجاء الشعب الى بيت إيل، وأقلموا هناك الى السماء أمام الله ورفعوا صوتهم وبكوا بكاء عظيما وقللوا: " لماذا يا رب إله إسرائيل حدثت هذه في إسرائيل حتى يفقد اليوم من إسرائيل سبط " الكتاب المقدس ص: 418.

لقيامه على الإيمان بالتلمود أو إنكاره، وقد ترتب على اختلاف الأحكام القانونية التي تتبعها كل منهما في مسائل الحلال حتى وصل الأمر إلى تحريم الربانيين الزواج من القرائين.²⁹

ومع أن مانع الاختلاف المذهبي لم يظهر مبكرا في التشريع اليهودي فإنه لا يمكن الجزم بأن النصوص القديمة كانت خالية من مثل ما يشبه هذا المانع "فالتوراة" قد نصت على مانع الاختلاف المذهبي، لكن ليس باعتبار أن هذا المانع ناجما عن انقسام اليهودية إلى مذاهب دينية مختلفة، بل لاعتبارات أخرى سادت مرحلة التدوين كان أهمها عوامل اجتماعية وطائفية واقتصادية. إن المذهب الرباني في كتاب الأحكام الشرعية للأحوال الشخصية للربانيين لا يكفي باعتبار الاختلاف الديني من موانع الزواج المختلط بين اليهود وغيرهم، بل نجده يتوسع في هذا المانع ليشمل الاختلاف المذهبي داخل الديانة اليهودية نفسها.

وهذا ما يبرر حرص الربانيين على إدراج المانع المذهبي ضمن تقنياتهم الحديثة رغبة منهم في عدم قيام علاقات زوجية بينهم وبين المخالفين لهم في المذهب، حيث يجتهدون في أن تأخذ القوانين الوضعية هذا الاختلاف بعين الاعتبار، ومن القوانين التي قسمت اليهود إلى طوائف مختلفة واعتبرت هذا الاختلاف من موانع الزواج القانون اللبناني.³⁰ أما النصوص الواردة في كتاب الأحكام الشرعية للأحوال الشخصية للقرائين فإنها تتحـو نفس المنحى من حيث اعتبار اختلاف المذهب من موانع الزواج وإن كانت صيغها ليست صريحة في التعبير عن ذلك.³¹

²⁹ رمضان أبو سعود: الوسيط، ص: 145 حاشية الأستاذ عبد الجبار بهم: المرجع السابق ص: 160.

³⁰ حدد القرار رقم 460/در الصادر بتاريخ 13 مارس 1936 الطوائف اليهودية في ثلاث طوائف: كنيس حلب - دمشق - كنيس بيروت، كما تنص المادة 37 من قانون 02 أبريل 1951 بأن المذهب والدين شرط صحة في عقد الزواج، فإذا كان أحدهما من غير المذهب أو الدين فلا يجوز العقد بينهما وإلا كان باطلا.

³¹ تنص المادة 33 من هذه الأحكام الشرعية على أن شريعة الإسرائيليين تمثل شرعا خاصا بهم دون غيرهم يطبق عليهم تحت رعاية الحبر الذي نصبه المجلس الملي.

وقد ذهب واضع مواد الأحكام الشرعية للأحوال الشخصية للقرائيين وهو الأستاذ فرج المحامي القرائي بضرورة تجاوز مائع الاختلاف المذهبي حيث يقول: " غريب إن جميع الأمم يتزوجون من بعض إلا اليهود بينهم وبين بعضهم من قرائيين وربانيين، مع أننا أقرب لبعض من تلك الأمم، بل إن أقرب من هذا أن القرائيين والربانيين يقبلون المسلم والنصراني والمجوسي ويتزوجون به ولا تقبل إحدى الفرقتين الزواج من الأخرى.³²

والنتيجة التي يمكن أن نخلص إليها من دراسة الزواج المختلط في الديانة اليهودية هي أن ظروف التشتت والاضطهاد التي مر بها شعب إسرائيل خلفت أثارا سلبية على المجتمع اليهودي ولم تقف تلك الآثار عند تحريم الزواج المختلط بالشعوب الأخرى بل تجاوزتها إلى إحداث شرخ في الوحدة اليهودية التي انقسمت إلى مذاهب دينية متناحرة يحرم الزواج بين أفرادها.

³² رمضان أبو السعود، المرجع السابق، ص: 132